

بحار الأنوار

[265] أهلوهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم هلكوا. وفي تفسير أهل البيت عليهم الصلاة

والسلام: كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون منها ثم يرفع، (1) فقال كبراؤهم ومترفوهم: لا ندع سفلتنا يأكلون منها معنا، فرفع ا﷑ المائدة ببغيهم ومسخوا قرده وخنازير انتهى كلامه رحمه ا﷑. (2) وقال الثعلبي في تفسيره: قالت العلماء بأخبار الانبياء: بعث عيسى عليه السلام رسولين من الحواريين إلى أنطاكية، فلما قربا من المدينة رأيا شيئا يرعى غنيمات له وهو حبيب صاحب ياسين، فسلما عليه، فقال الشيخ لهما: من أنتما ؟ قالوا: رسولا عيسى ندعوكم من عبادة الاوثان إلى عبادة الرحمن، فقال: أمعكما آية ؟ قالوا: نعم، نحن نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص بإذن ا﷑، فقال الشيخ: إن لي ابنا مريضا صاحب فراش منذ سنين، قالوا: فانطلق بنا إلى منزلك نتطلع حاله، فأتى بهما إلى منزله فمسحا ابنه فقام في الوقت بإذن ا﷑ صحيحا، ففشا الخبر في المدينة وشفى ا﷑ على يديهما كثيرا من المرضى وكان لهم ملك يقال له شلاحن، (3) وكان من ملوك الروم يعبد الاصنام، قالوا: فأنتهى الخبر إليه فدعاهما فقال لهما: من أنتما ؟ قالوا: رسولا عيسى، قال: وما آيتكما ؟ قالوا: نبرئ الاكمه والابرص، ونشفي المرضى بإذن ا﷑، قال: وفيم جئتما ؟ قالوا: جئناك ندعوك من عبادة مالا يسمع ولا يبصر إلى عبادة من يسمع ويبصر، فقال الملك: ولنا إله سوى آلهتنا ؟ قالوا: نعم، من أوجدك وآلهتك، قال: قوما حتى أنظر في أمركما، فتتبعهما ناس فأخذوهما وضربوهما في السوق. وقال وهب بن منبه: بعث عيسى عليه السلام هذين الرسولين إلى أنطاكية فأتياها ولم يصلا إلى ملكها، فطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر ا﷑، فغضب الملك وأمر بهما فأخذا وحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة، قالوا: فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى رأس الحواريين شمعون الصفا (4) على أثرهما لينصرهما، فدخل

(1) في المصدر: ثم ترتفع. (2) مجمع البيان

3: 264 267. (3) لم يذكر اسمه في مجمع البيان. (4) الصفا: الحجر والنصارى يسمونه بطرس

باليونانية، وبالسريانية: كيفاس، وهما بمعنى الحجر. وكان تلامذة المسيح يسمون بالحجر

لابتناء المسيحية والكنيسة عليهم.